وكان يدخل يده في قدح ويمسح بها وجهه ويقول اللهم سهل علي الموت ان للموت لسكرات فقالت فاطمة حينئذ واكرباه لكربك يا ابتاه فقال لا كرب على ابيك بعد اليوم ونزع معاذ نزعا لم ينزعه احد فكان كلما افاق قال رب اخنق خنقك فوعزتك لاعلم ان قلبي يحبك وفي خبر موت الفجاءة راحة للمؤمن واسرة الفاجر قوله الا قبضته قلت زاد في كتاب الفتن حتى لو ان احدهم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه فيلقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع وهو معنى حديث لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله وكل معارض لحديث لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين الى قيام الساعة ويجاب بانه على حذف مضاف اي الى قرب قيام الساعة وتبقى تلك على ظاهرها انتهى كلام الابي والله اعلم

حديث ان الله تعالى يبغض السائل الملحف قال في النهاية يقال الحف في المسالة يلحف الحافا اذا الح فيها

حديث ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه الخ قوله الذي يتخلل بلسانه تخلل البقرة بلسانها قال في النهاية اي يتشدق في الكلام بلسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلا بلسانها

حديث ان الله تعالى يبغض البذخ بين الفرحين المرحين قوله البذخ بالموحدة والذال والخاء المعجمتين قال في النهاية البذخ الفخر والتطاول والفرح البطر والمرح الخيلاء والخيلاء والمخيلة والخال الكبر

حديث ان الله يبغض الشيخ الغريب قال في النهاية الغريب الشديد السواد وجمعه غرابيب اراد الذي لا يشيب وقيل اراد الذي يسود شيبه والله اعلم

حديث ان الله تعالى يبغض المحبس في وجوه اخوانه قوله المحبس بالعين المهملة والباء الثقيلة المكسورة وبالسين المهملة قال في النهاية المحابس الكديد الملقى وقال في المصباح عبس من باب ضرب عبوسا قطب وجهه فهو عابس انتهى وقال ابن فارس قطب بين عينيه قطبا من باب ضرب جمع انتهى قلت ولعل المراد هنا الثاني وينشأ عنه الاول في الغالب والله اعلم

حديث ان الله تعالى يبغض الوسخ والشعث قال في المصباح وسخ وسخا فهو وسخ من باب تعب وتعدى بالهمزة والتثقيل فيقال اوسخته ووسخته وتوسخت بده تلطخت بالوسخ وهو ما يعلو الثوب وغيره من قلة التعهد والجمع اوساخ انتهى وتقدم معنى الشعث قريبا والله اعلم

حديث ان الله تعالى يبغض المؤمن الذي لا زبر له قوله لا زبر له هو كالذي بعده الموحدة والراء في النهاية اي لا عقل له يزبره اي ينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغي انتهى والله اعلم

حديث ان الله تحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه اتقان الشيء احكامه وتقديره وقال بعضهم الاتقان والاحكام بمعنى واحد والله اعلم

حديث ان الله تحب اغانة اللهفان الاغاثة الاعانة واللهفان هو المكروب يقال لهف يلهف فهو ملهوف وقال في المصباح اغاثه اغاثة اذا اعانه ونحره فهو منحور والله اعلم

حديث ان الله تعالى يحب الرفق في الامر كله وسببه كما في البخاري عن عائشة قالت دخل رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وعليكم قوله رهط الرهط من الرجال ما دون العشرة وقد حققنا الكلام فيه فيما مضى قوله السام بالمهملة وتخفيف الميم الموت قوله مهلا بفتح الميم وسكون الهاء منون على المصدرية يستوي فيه الواحد فما فوقه والمذكر والمؤنث اي تاني وارفقي قوله ان الله يحب الرفق هو بكسر الراء وسكون الفاء بعدها قاف هو لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل وهو ضد العنف والمعنى انه ينبغي معه من الامور ما لا ينبغي مع ضده وقيل المراد بشيب عليه ولا يشيب على عنف والاول اوجه

حديث ان الله تعالى يحب العبد التقي الغني الخفي قوله التقي الغني قال النووي المراد بالغنى غنى النفس واشار القاضي الى ان المراد به الغنى بالمال واما الخفي فالى الحجمة هذا هو الموجود في النسخ والمعروف في الروايات وذكر القاضي ان بعض رواة مسلم رواه بالمهملة بمعناه بالحجمة الحامل المنقطع الى العبادة والاشتغال بامور نفسه ومعناه بالمهملة الوصول للرحم اللطيف بهم والمعتزلين من الضعفاء والصحيح بالمعجمة وفي هذا الحديث حجة لمذهب من يقول ان الاعتزال افضل من الاختلاط ومن قال بتفصيل الاختلاط قد يتاول هذا على الاعتزال وقت الفتنة ونحوها والله اعلم

حديث ان الله تعالى يحب العبد المفتن التواب وفي رواية المؤمن خلق مفتنا قال في النهاية اي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب والله اعلم

حديث ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاوب قوله ان الله يحب العطاس يعني الذي لا ينشأ عن زكام فهو المامور فيه بالتحميد والتشميت وتحمل التعميم في مدعي العطاس والتفصيل في التشميت وهو ينشأ عن خفة البدن والدماغ واستفراغ الفضلات وصفا الروح وانفتاح السدد قوله ويكره التثاوب بمثناة ثم مثلثة قال الكرماني التثاوب بالهز على الامهر وقيل بالواو وقال شيخنا قال الخطابي معنى المحبة والكراهية فيهما منصرف الى سببهما وذلك ان العطاس يكون عن خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية في الشبع وهو بخلاف التثاوب فانه يكون عن عليه امتلاء البدن وثقل النفس وكدورة الحواس وهو يورث الكسل والغفلة ولذلك احبه الشيطان وفعل منه قال سلمة بن عبد الملك ما تثاءب نبي قط وانما من علامات النبوة ذكره ابن رسلان والله اعلم

حديث ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل الخ قال في النهاية المتبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع والله اعلم

حديث ان الله تحب العبد المؤمن المحترف قال في النهاية الحرفة الصناعة وجمعها الكسب والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)